الشارقة - ميرفت الخطيب: ..قصة تحمل في جنباتها أسمى معاني الطموح والتحدي، وتمثل تجسيدا ملموسا للإرادة في أبهى صورها، قصة إنسانة كافحت سلسلة من العقبات القاسية، وفاء بركة، بدأت مأساتها منذ الولادة حين ابتلاها الله بأن تولد كفيفة، لتجد نفسها في اختبار صعب، وتمتد فصول المأساة بفصل مفجع حينما فارق والداها الحياة وهي في مقتبل العمر، ومشوارها الشاق، يكتمل بصفحة أخرى تسطر حجم التحديات التي خاضتها هذه الإنسانة، حين أصيبت بالسرطان منذ ست سنوات .

فوجدت ،كفيفة ولدت ،لبنان سكان من فلسطينية أنا :فتقول "الخليج" ل مأساتها تروي ،والعقبات التحديات كل مواجهة استطاعت المثابرة الإنسانة وفاء معلما كان الذي ،والدي من القوي الدعم على المشوار بداية منذ حصلت أنني إلا ،الآخرين الأطفال من أقراني مع بالمقارنة ،صعب تحد في الصغر منذ نفسي خاصة داخلية بمدرسة فالتحقت ،تعليمي أكمل أن إلا والدي أبى لذا ،الحياة دروب في بنجاح طريقنا نشق كي الوحيد السلاح وأنه ،التعليم بأهمية ويؤمن الحرب بسبب ،أشهر 4 إلى تطول قد لفترات وعائلتي والدي أفتقد حينها وكنت ،السابع الصف حتى تعليمي فيها وأكملت ،بلبنان بعبدا في بالمكفوفين عمري من 16 ال في حينها كنت ،منزلنا استهدفت قذيفة نتيجة والدي توفي حين ،مزدوجة بمأساة وإخوتي أنا فجعنا ثم ،اللبنانية .
جدي لتكفل والدي بمفارقة العائلة فجيعة وبعد ،بعيد أمد منذ الإمارات دولة في للعيش والدي أهل معظم انتقل" :قالت ،الإمارات إلى انتقالها كيفية وعن الفترة وهي ،سنوات عشر الإمارات في الآن وجودي على مضى وقد ،المعطاء الإمارات إلى أشخاص عشرة مجموعنا ويبلغ ،وإخوتي أنا بجلبنا وأخي وعمي اسمها أصبح التي المكفوفين جمعية إلى وانتسبت تعرفت بعدها لكنني ،البداية في الصعوبات بعض مواجهتي من الرغم وعلى إنني حيث ،حياتي من الذهبية وحرصت ،بنجاح الحياة في طريقي شق من تمكنني بفاعلية وأوظفها الخاصة احتياجاتي مع أتعامل كيف أتعلم بدأت الجمعية وفي ،البصرية الإعاقة جمعية مدرسة مدير بركة إبراهيم عمي من كبير دعم على حصلت كما ،بكثير أسهل حياتي جعلت والتي للمكفوفين المخصصة التقنيات تعليمي على الجمعية حيث ،المسيرة هذه في تفوقت الحمد ولله ،للامتحانات أستعد كي استذكرها التي الدراسية المواد لي يسجلون أساتذة لي روف الذي ،الشارقة في الشعلة . 3.87% معدل على أدبي العامة الثانوية شهادة في حصلت كما ،الدراسة عن الطويل انقطاعي رغم التاسع الصف في "المنازل" على الأول المركز حققت
محمد بن سلطان الدكتور الشيخ السمو صاحب حاكمها رعاية تحت ،الخير بظلال أظلتني التي الميمونة الشارقة لإمارة الوافر بالشكر أتقدم أن أود كما اهتمامهما على ،الأسرة لشؤون الأعلى المجلس رئيسة القاسمي محمد بنت جواهر الشيخة سمو وحرمه ،الشارقة حاكم الأعلى المجلس عضو القاسمي . خاص بشكل والمكفوفين عام بشكل بالمعاقين
الشارقة مدينة عام مدير ،القاسمي محمد بنت جميلة الشيخة من عليها حصلت التي الجامعية للدراسة الكاملة المنحة لولا إنه :بركة وفاء وتستطرد ،فيها تتخرج أو الشارقة بجامعة لتلتحق كانت ما ،الدولة في الخاصة الاحتياجات ذوي دعم مجال في السباقين من كانت لطالما والتي ،الإنسانية للخدمات محمودة مبادرة في ،وكفيفة كفيفا 18 نحو إلى اليوم عددهم يصل حيث ،واستقبلتهم بالمكفوفين رحبت التي الجامعات أوائل من الجامعة بأن منوهة . العاديين الطلبة مع الخاصة الاحتياجات ذوي دمج مجال في ،للجامعة
القاعات في الدرج نزول تخاف كانت أنها ذلك ومن ،كفيفة لكونها نظرا الجامعة في الصعبة المواقف من العديد تواجه كانت أنها إلى وفاء وتشير . الجامعة في والموظفات صديقاتها من المساعدة من كبيرا كما وجدت أنها إلا ،الجامعية
وإلى ودراستها حياتها في ساعدها من كل إلى وتفوقها تخرجها وأهدت ،مرضها في كما ،دراستها في كثيرا ساندتها التي ،سميرة ،عمها زوجة شكرت كما . كثيرا به حلم الذي الجامعي تخرجها يوم في أبيها وجود تتمنى كانت حيث ،والديها روح

الامارات - الخليج صحيفة

م 2014 يوليو 8 ، هـ 1435 رمضان 10 الثلاثاء

زيارة الصفحة الأصلية من الموضوع